Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يدركها السمع والبصر ولا أيّة حاسة من حواس الإنسان ، أو أيّة حيلة من الحيل التي استنبطها لتمديد حواسه . وناهيك بالأمور التي يفرض وجودها فرضاً ولا يعرف ما هي ، وذلك تسهيلاً لمعيشته وتصريف شؤونه في دنياه . فهو يفرض وجود الأثير ولا يعرف ما هو الأثير . ويفرض وجود الزمان ولا يدري ما هو الزمان . ويفرض وجود النقطة ولا يعرف ما هي النقطة . ومن النقطة هذه تتكوّن خطوطه ومقاييس أبعاده ، وعليها تقوم هندساته وميكانيكياته .

في مثل هذا العالم الشاسع المليء بالأحاجي والمغلف بالأسرار يعيش هذا الكائن القزم الذي ندعوه إنساناً . ولكنّه ، إن يكن قزماً بجسده ، فهو عملاق وأيّ عملاق بفكره وخياله وإرادته ووجدانه . وهو إن لاصق التراب برجليه ففكره يرتاد المجرّات ، وروحه في كلّ مكان وزمان . وكائن ذلك شأنه ، وذلك مقامه في الكون ، ليس من السهل أن تعبر عن كلّ حاجاته ، وكلّ ميوله ونزعاته ، وكلّ متاعبه ومشكلاته في مجلّد أو في مجلّدات . ومن هنا هذا الفيض الهائل من المؤلّفات تقذفها المطابع بمئات الألوف في كلّ عام . ومن هنا تعدّد الأساليب البيانيّة وكثرة المذاهب الأدبيّة .

وإنّه لمن الخير أن تتعدّد الأساليب البيانيّة فيختار كلّ أديب ذلك الأسلوب الذي يوائم ذوقه وميوله وطبيعته .